

تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن

The Inclusion of Service Learning Projects in the National and Civic Education Textbooks at the Upper Basic Cycle in Jordan

فخري خضر

Fakhri Khader

قسم العلوم التربوية، كلية الآداب والعلوم، جامعة البتراء، الأردن

بريد الكتروني: fakhrik@hotmail.com

تاريخ التسليم: (٢٠١١/٧/٥)، تاريخ القبول: (٢٠١٢/٩/١٣)

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، وإلى التعرف على ما هو موجود فعلياً في هذه الكتب، وعلى كيفية توزيعها فيها. تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) الأساسية للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٠. قدمت الدراسة قائمة احتوت (٢٧) مشروعاً في صورتها النهائية بعد مراجعتها وإقرارها، وبيّنت بتحليل الكتب الثلاثة المتقدمة قلة مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية إذ بلغ عددها (٧) مشروعات فقط، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في توزيع هذه المشروعات السبعة في هذه الكتب الثلاثة، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي- مشروعات التعلم الخدمي- التربية الوطنية والمدنية- المرحلة الأساسية العليا

Abstract

This study aimed at identifying the most important service learning projects that should be emphasized in the national and civic textbooks in Jordan in the 8th, 9th and 10th grades at the upper basic cycle; and to identify the service learning projects that already exist in these textbooks, and how they were distributed. The study suggested a list of 27 service

learning projects that were reviewed and approved. After analyzing the content of the three textbooks, it was found that they contained very few service learning projects in grades 8, 9, and 10 in the national and civic education textbooks. The number of these projects was only 7. The results of the study revealed no significant differences among the three books in terms of presenting the service learning projects. The study suggested a number of recommendations.

Key words: Service Learning, Service Learning Projects, National and Civic Education, Upper Basic Cycle

مقدمة

يؤدي المنهج المدرسي دوراً كبيراً في إعداد الأجيال الناشئة بما يتفق والفلسفة التي يعتنقها المجتمع، والمبادئ والقيم التي يرتضيها، وهو وسيلة التربويين في صياغة أبناء المجتمع صياغة خاصة بمواصفات محددة. وهذه تتحدد في ضوء متغيرين أساسيين: ثقافة المجتمع، ومتغيرات العصر، مع أخذ خصائص الطلاب وحاجاتهم في الاعتبار.

تعد دراسة الكتب المدرسية وتحليلها من الدراسات المهمة في ميدان المناهج وطرق التدريس، لأن الكتاب المدرسي يعد من العناصر المكونة للنظام التعليمي، وهو أداة المنهج في تحقيق أهدافه، بما يوفره من مادة علمية، وخبرات تربوية متنوعة. لذلك أولت المؤسسات التربوية في المجتمعات المتقدمة اهتماماً كبيراً بالتربية الوطنية والمدنية، من حيث تخطيطها، وتنفيذها، وتقويمها، وعقدت المؤتمرات وورش العمل التي تهدف إلى تطوير تدريسها، وزيادة فاعليتها (العبد الكريم، والنصار، ٢٠٠٦). وتعد المواطنة من القضايا التي تفرض نفسها عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية، بالمفهوم الإنساني الشامل على الخصوص، وبمشاريع الإصلاح والتطوير على الجملة، حيث تُعنى المواطنة بالانخراط في النسيج الاجتماعي بالجماعات والمنظمات والمؤسسات التطوعية التي تربط المواطنين بحياة مجتمعاتهم.

والمواطنة أساسها الانتماء والولاء. ويتلخص هدف المواطنة في إكساب المواطن المفاهيم والمهارات والقيم التي يمكن ترجمتها إلى مواقف سلوكية، تقرر ارتباط الفرد بمجتمعه الذي ينتمي إليه. كما تهدف إلى تشجيع الناشئة على القيام بالأعمال التطوعية لبناء مجتمع متماسك (Reynolds, Brown & Williams, 2008). ويشير مفهوم التربية الوطنية والمدنية إلى ذلك الجزء من التربية الذي يشعر الفرد بصفة المواطنة ويحققها فيه. وتمثل التربية الوطنية والمدنية أداة من أدوات تطوير العلاقة الإيجابية بين الفرد والمجتمع، ويرى (محافظة وعبد الرحمن وعبد الحي، ٢٠٠٦) أن التربية الوطنية والمدنية تنسج الفرد بأسلوب منظم، على مجموعة من المبادئ والمسلكيات والقيم، التي تجعله أكثر قدره على فهم النظام السياسي، والحقوق والواجبات، وخدمة مجتمعه، وتطويره، والدفاع عنه. كما أن مادة التربية الوطنية والمدنية تبصر

الفرد بحقوقه وواجباته في المجتمع، وتنمي لديه مهارات المشاركة والتعاون وتحمل المسؤولية، وتشارك في إحداث الشعور بعضوية الفرد في الجماعة وانتمائه إليها، وبدوره الفاعل تأثيراً وتأثراً بها، وتعمل على تطوير الاتجاهات والمعارف والمهارات التي يحتاجها الطالب لخدمة المجتمع (المعقل، ٢٠٠٤).

جاء مؤتمر التطوير التربوي المنعقد عام ١٩٨٧م ليؤكد أهمية التربية الوطنية والمدنية، ويبرزها في المناهج الدراسية بدءاً من مرحلة رياض الأطفال إلى المرحلة الثانوية، وتضمنت المناهج الدراسية منذئذٍ مبحث التربية الوطنية والمدنية، وألفت الكتب التي احتوت هذه المناهج. ومنذ ٢٠٠٧ أقر مجلس التعليم العالي تدريس هذه المادة متطلباً إجبارياً لجميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة. والتربية الوطنية والمدنية، لا تحقق أهدافها دون أن تعتمد على الأساليب التي تحقق للطلاب ذواتهم، وتعمل على إشباع حاجاتهم المعرفية والمهارية والوجدانية، ودون أن تضع الدارسين في مواقف وأدوار تجعلهم يفهمون ما يتعلمونه، وإلا استحوطت إلى معلومات مجردة تُحفظ ثم تُنسى. ومما لا شك فيه أن المدرسة تبلغ أقصى درجات الفاعلية، إذا كان هناك تطابق بين مناهجها النظرية وبرامجها التطبيقية (Kahne, 1996)، حيث يؤيد إنجل وأوشوا (Engle & Ochoa, 1988)، وكذلك شابين وميسك (Chapin & Messick, 1989)، ضرورة ربط ما يتعلمه الطلبة في المواطنة في مدارسهم، بمجتمعهم الذي يعيشون فيه. ويرون أن التعليم الذي يركز على حقائق منعزلة أو جامدة يكون غير مفيد غالباً.

ترى ويد (Wade, 2000) أن من شأن التعلم الخدمي، جعل الطلبة مشاركين فاعلين في المشروعات الخدمية، التي تهدف إلى الاستجابة إلى حاجات المجتمع، وإلى أهداف العملية التعليمية، وأنه يقدم نمطاً مختلفاً من التعليم غير النمط التقليدي داخل غرفة الصف. ويرى القحطاني (٢٠٠٢) أن التعلم الخدمي يعمل على إيجاد اتجاهات إيجابية نحو المعوزين من أبناء المجتمع، إلى جانب تحسين تقدير ذوات الطلبة، والإفادة من قدراتهم المتنوعة، وتزويدهم بخبرات التعلم الحقيقي، وإكسابهم المفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع. ويؤكد بويت (Boyte, 1991) أن التعلم الخدمي يساعد المعلمين على أن يكونوا مبدعين في تعليمهم، ويسهل العمل الجماعي لحل مشكلات حقيقية، ويساعد الطلبة على فهم أكثر للوظائف التي تنتظرهم بعد التخرج.

تعمل مشروعات التعلم الخدمي على ربط التعليم باحتياجات المجتمع من خلال توظيف التعلم الخدمي في المواد الدراسية، لتعزيز قدرات الطلبة وزيادة معرفتهم بهذه الاحتياجات، وكذلك على تطوير المهارات العملية، واحترام الذات والشعور بالمسؤولية المدنية، وعلى منح التعليم شرف مسؤولية إعداد المواطن، وتوفير فرص للتعلم غير متوفرة في القاعات الدراسية. إن خدمة المجتمع والتفاعل معه تجعلان الدراسة مفهومة، وسهلة التطبيق، وذات صلة بالموضوع (Pritchard & Whitehead, 2004 ; Vogelge-sang & Astin, 2000).

ولكي تؤدي مشروعات التعلم الخدمي أهدافها بصورة مقبولة، فلا بد من أن ترتبط بالمنهج المدرسي، وأن تلبي حاجات الطلاب ورغباتهم، وحاجات المجتمع المحلي الذي يعيشون فيه (Wade, 1997).

ورد في الخطوط العريضة لمنهاج التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أن تقدم المجتمع رهن بتنظيم أفراد وفئاته. والمشاركة السياسية والاجتماعية حق للفرد، وواجب عليه إزاء مجتمعه. وأوصى القائمون على صياغة المنهاج أن تتضمن عدداً من أوجه النشاط والممارسات العملية، والأعمال التطوعية التي تدرّب الطالب على خدمة مجتمعه، وتنمية بيئته، وتعمق ارتباطه بهما (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١).

ورغم وجود هذه الخطوط العريضة، فإن كتب التربية الوطنية والمدنية، لم تتناول موضوع التعلم الخدمي وما يترتب عليه من عمل تطوعي، يخدم المجتمع والطلاب والعملية التربوية في آن واحد، وإن أشارت إليه من وقت إلى آخر من باب النصح والإرشاد، دونما الخوض في كيفية تخطيطه وتنفيذه وتقييمه.

الإطار النظري للدراسة

يعد التعلم الخدمي طريقة لتعلم المواطنة، والتفكير التأملي النقدي، ومهارات الحياة. وتتلخص هذه الطريقة في انشغال الطلبة أثناء تعلمهم بأنشطة موجهة لتحقيق حاجات المجتمع الإنسانية. والتعلم الخدمي ليس برنامجاً تطوعياً لخدمة المجتمع، وإنه يختلف عن مفاهيم خدمة المجتمع، والتدريب المقيم، والتربية الميدانية (Dudderar & Stover, 2003). ويرى فيركو (Furco, 2007) أن التعلم الخدمي يتطلب وضع معايير لاختيار مواقع الخدمة، ووضع أهداف للتعلم الأكاديمي والمدني، ويجب وضع معايير لاختيار الشركاء في المجتمع، وماهية الخدمة التي سيقوم بها الطلبة، والتأكد من ارتباطها بأهداف التعلم. والخدمة هنا تكون مع المجتمع وليست للمجتمع أو في المجتمع، وتكون هادفة ومفيدة.

بدأت فكرة التعلم القائم على خدمة المجتمع في الدول الغربية منذ عهد (جون ديوي) John Dewey، و(هيلدا تابا) Hilda Taba، لكن استخدام مصطلح "التعلم الخدمي" (Service learning) أخذ وضعاً مهماً في أواخر القرن التاسع عشر، وسبب ذلك أن ربط المنهج المدرسي بمجتمع الطلبة الذي يعيشون فيه، جعلهم يشاركون بتعليمهم في خدمة مجتمعهم المحلي مما يؤدي إلى جني فوائد كبيرة يعود نفعها على الطلبة أنفسهم وعلى مجتمعهم، بدراسة مشكلاته والمشاركة فيه، والاهتمام بتطويره وبمعالجته بهم (Kinsley, 1990).

ونظراً للاهتمام المتزايد بمشروعات التعلم الخدمي فقد تم إعداد ودعم العديد من هذه المشروعات في الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الأمثلة على برامج التعلم الخدمي برنامج "تعلم واخدم أمريكا" (Learn & Serve America) الذي يقدم (١٠٠٠) منحة لطلبة المدارس الثانوية الذين ينهون على الأقل (١٠٠) ساعة في خدمة المجتمع. وبرنامج "افعل شيئاً"

(Do Something) الذي يسعى إلى إكساب الطلبة المهارات والموارد الضرورية لتحسين مجتمعاتهم، وتعزيز العدالة الاجتماعية.

مفهوم التعلم الخدمي

يعرف شستر (Chester, 1993) التعلم الخدمي، بأنه طريقة تدريسية تهدف إلى تنمية معلومات واتجاهات الطلبة، وإكسابهم مهارات مختلفة، بمشاركة الفاعلة في المجتمع المحلي، بحيث تكون هذه المشاركة مبنية على خبرات تعليمية منظمة ومدروسة، لتحقيق احتياجات المجتمع المحلي، وإيجاد التعاون بين المدرسة والمجتمع، وتكامل المنهج المدرسي، وإيجاد الوقت المناسب للملاحظة والتفكير، وتهيئة الفرصة لإكساب الطلبة مهارات أكاديمية جديدة، في مواقف حقيقية تتعلق بحياتهم ومجتمعهم المحلي، وتعزيز ما تم تدريسه في غرفة الصف بدفع عملية التعليم والتعلم إلى خارج المدرسة، وتطوير حس الاهتمام والرعاية بالآخرين.

ويمكن تعريف التعلم الخدمي، بأنه نموذج تعليمي، يهدف إلى دمج خدمة المجتمع (Community Service) والتعلم الأكاديمي (Academic Learning)، بتوحيد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع، بقصد أن تؤدي هذه الطريقة إلى المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة والقائم بها (Conrad, & Hedin, 1991).

أهمية وفوائد التعلم الخدمي

أوضحت الدراسات التي أجريت في الدول التي تتبنى مفهوم التعلم الخدمي الحقائق الآتية: (Williams, 1991; Hatch, 1998; Kahne, Westheimer & Rogers, 2000; Welch & Billing, 2004).

١. أنه يشارك في حصول الطلبة على درجات أكثر ارتفاعاً عما كانوا يحققونه سابقاً، وذلك لوجود الفرصة أمامهم لتطبيق المفاهيم الدراسية التي تعلموها داخل الغرف الصفية.
٢. أنه يشارك في زيادة إحساس الطالب بالآخر، وذلك بتفاعله واحتكاكه المباشر بمجتمعه.
٣. أنه يساعد في بناء شخصية الفرد، وتأكيد ثقته بنفسه، ويمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أية خدمة أو مشاركة مفيدة لمجتمعه.
٤. أنه يساعد على اكتشاف الفرد لقدراته ومهاراته التي قد لا تظهر إلا في إطار مواقف عملية حقيقية.
٥. أنه يحقق نوعاً من التواصل الإنساني والاجتماعي بين أفراد المجتمع.

ومن الأهداف التي يمكن تحقيقها بمشروعات التعلم الخدمي:

- تحسين تطوير الذات.
 - تنمية المستويات العليا من التفكير.
 - توفير فرص تعليمية حقيقية.
 - زيادة الوعي بالمسؤولية تجاه المجتمع.
 - تعليم الطالب كيفية العمل داخل الجماعة.
 - زيادة الدافعية الأكاديمية والأدائية.
 - تلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع، وتعزيز العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
 - تنمية سمة الإيثار عند الطلبة.
 - إكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي، والتفكير الناقد، ومهارات حل المشكلات.
 - تطوير الاتجاهات الضرورية لاكتشاف واتخاذ القرارات الحكيمة.
 - زيادة الوعي السياسي وتشجيع المشاركة الفاعلة.
 - قبول ظاهرة التنوع في النسيج الاجتماعي.
 - تعزيز ما تعلمه الطلبة في غرفة الصف في موضوع معين.
- (Ethridge, 2006; Vickers, Harris & McCarthy, 2004; Astin & Sax, 1998; Furco, 1966.

خطوات التعلم الخدمي

يقوم التعلم الخدمي على أربعة جوانب رئيسة هي: المعلم، والطالب، والمنهج والمجتمع المحلي (القحطاني، ٢٠٠٢). والخطوة الأولى في التعلم الخدمي هي القيام بمسح احتياجات المجتمع، والتأكد من رغبة المؤسسات في تقديم يد المساعدة له. ومن ثم عقد اتفاق مع هذه المؤسسات في تقديم الخدمة. ثم توضيح كيفية تقديم هذه الخدمة للطلبة، وأخيراً تقويم ما تم إنجازه بالأثر الذي تركه عند الطلبة، وعند مؤسسات المجتمع التي أفادت منه. ويمكن تكليف الطلبة بكتابة تقرير بنجربتهم المجتمعية يبينون فيه: ما الذي فعلوه؟ وما الذي تعلموه؟ وكيف يمكن أن تكون التجربة أفضل مستقبلاً؟

وقد لخص القحطاني (٢٠٠٢) خطوات التعلم الخدمي التي يجب الأخذ بها بالآتي:

الإعداد: بحيث يتم الأخذ بعملية إعداد أهداف المشروع، والجدول الزمني المحدد له، والمواصلات، والاحتياجات الضرورية، وطبيعة المشروع وعلاقته بالمنهج المدرسي، وطبيعة مشاركة الطلبة فيه، وتقييم تعلم الطلبة.

التعاون: حيث من المهم النظر في مدى قدرات الطلبة ومؤهلاتهم للتعامل مع المجتمع والتعاون معه، وطبيعة المهارات التي يحتاجونها وكيفية استخدامها مثل: مهارات المقابلات الشخصية، وكيفية اتخاذ القرار.

الخدمة: والمقصود بها هنا بناء الاتجاهات والعلاقات والوسائل الممكنة، حتى يستطيع الطالب الاندماج في المجتمع. وهناك نوعان من الخدمة: الخدمة المباشرة، التي تتطلب العمل والمشاركة مع الآخرين في المدرسة والمجتمع المحلي لتنفيذ الأعمال التي يتطلبها المشروع. والخدمة غير المباشرة، ويقصد بها الدعم المطلوب لأي مشروع.

ربط مشروعات التعلم الخدمي بالمنهج: وهذا يتحقق باختيار المشروعات ذات الصلة بمحتوى مناهج التربية الوطنية والمدنية، والملبية لحاجات الطلبة والمجتمع المحلي.

التأمل والتفكير: ويكونان من أجل إدراك معنى الأشياء التي يقوم بها الطلبة، بخبراتهم وممارساتهم الواقعية.

الاحتفال: ولا يقصد به التسلية، بل انتهاز الفرصة لعمل دعاية للمشروع، وتقديم الشكر لكل من شارك فيه، والحصول على دعم جديد للمشروعات المستقبلية.

التقويم: ويتم فيه تقويم ما تعلمه الطلبة من المشروع، وفق الأهداف المحددة مسبقاً، وبما يتفق مع المنهج، وبعمل بعض التعديلات المستقبلية للمشاريع وتطويرها.

وحتى يكون التعلم الخدمي فعالاً فإنه لا بد من أن يدمج بمنهاج المدرسة وأن يصبح جزءاً لا يتجزأ منه. وعلى المعلمين أن يحددوا الأهداف التعليمية والعملية المتوخاة من التعلم الخدمي، وأن يبنوا خبرات الطلبة للمساعدة في تحقيق هذه الأهداف، وهذا يتطلب وضع خطة محددة، وإعطاء الطلبة بعض الوقت للتأمل فيما أنجزوه من المشروعات لمعرفة معنى وتأثير هذه الخدمة.

الدراسات السابقة

تمت مراجعة الدراسات التي تناولت التعلم الخدمي، ولاحظ الباحث قلة هذه الدراسات التي حاولت الكشف عن واقع تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية، بالقياس إلى غيرها، ومن هذه الدراسات:

دراسة شان (Chan, 2009) وأجريت في هونج كونج وحاولت فحص التطورات النوعية للمحتوى التعليمي الذي تم إدخاله في مناهج المدارس الثانوية في السنوات الأخيرة، ومدى ربط هذه المناهج للعملية التعليمية بالمجتمع المحلي في هونج كونج، وقد أشارت النتائج إلى أن

تصميم الأنشطة التعليمية أصبحت أكثر ربطا بين العملية التعليمية والمجتمع المحلي، حيث جاءت المناهج لتركز على ربط الطلاب مجتمعهم، من خلال القيام بأنشطة العمل الخيري، ممثلة بخدمة كبار السن الذين يعيشون في دور المسنين.

الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة وقام بها كلاً من هومانا وباربر وتورني-بورتا (Homana, Barber & Torney-Purta, 2006) هدفت إلى تقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة للصف الثاني عشر (K-12)، والتحقق من العلاقة بين الخصائص التي تعزز البيئة المدرسية المناسبة لتربية المواطنة، استندت هذه الدراسة إلى المنهج الوصفي، وتوصلت النتائج إلى أن البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، تقوم على تعزيز المهارات التشاركية، والخبرات التعاونية التي تجعل العاملين كالفريق الواحد، إلى جانب الالتزام بالتعليم والتفاعل مع المجتمع الخارجي، حيث إن تربية المواطنة تقوم على التفاعل الإيجابي بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

دراسة المعقل (٢٠٠٤) هدفت إلى تحليل واقع أنشطة التعليم في مقررات التربية الوطنية، في مراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، من حيث أعدادها، وأنواعها، وتوزعها. اتبع الباحث أسلوب تحليل المضمون لمحتوى مقررات التربية الوطنية للصفوف التي يدرس لها المقرر في المراحل الدراسية الثلاث وعددها تسعة صفوف (من الرابع الابتدائي وحتى الثالث الثانوي). وأظهرت نتائج الدراسة في شقها التحليلي وجود ٢٧٧ نشاطاً تعليمياً في مقررات التربية الوطنية موزعة على اثني عشر نوعاً من الأنشطة. وقد بينت النتائج أن هناك مجموعة من أنشطة التعلم الخدمي توفرت في المقررات، منها إعداد الصحف والنشرات، وحصلت على ٨ تكرارات بنسبة ٢.٨%. ودعوة الضيوف وتقديم الخدمات الميدانية وحصلت على ٦ تكرارات بنسبة ٢% لكل منهما.

دراسة الصغير (٢٠٠٤) هدفت إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين في المملكة المتحدة، وذلك للتعرف على الاتجاهات السائدة فيها، والوصول إلى استدلالات واستبصارات صادقة بما تضمنتها. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج من بينها: أن مقرر المواطنة ينمي لدى الطلبة مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، ويعمل على إكساب الطلبة النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيمة العدل. ويبصر الطلبة بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع.

دراسة منتروب (Mintrop, 2003) هدفت إلى تحديد أثر مادة التربية الوطنية والمدنية في سلوك الطلاب، من وجهة نظر المختصين والمعلمين والطلاب في الدول المشاركة في الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي "IEA" (International Association for the Evaluation of Educational Achievement) والبالغ عددها (٢٨)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من المعلمين (٨٠-٩٠%) في معظم الأقطار، يرون أن هذه المادة مجدية للطلاب والمجتمع المحلي. كما أظهرت الدراسة أن الطلاب في سن (١٤) سنة لا يميلون إلى الأمور السياسية، في حين أن ٨٠% من هذه الفئة يرون أن التصويت في الانتخابات يمثل

مشاركتهن السياسية. وفيما يتعلق بالأنشطة الاجتماعية، فإن أكثر من نصف هؤلاء يجذبون جمع التبرعات لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع.

دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على آراء مشرفي ومعلمي التربية الوطنية، في أهمية التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية، والصعوبات التي تحول دون استخدامه، كما هدفت إلى تقصي إمكانية تضمين التعلم الخدمي في منهج التربية الوطنية ببعض المشروعات المقترحة. ولأغراض جمع البيانات استخدم الباحث استبانة لمسح آراء العينة. كما اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وقد أظهرت النتائج اتفاق عينة الدراسة بنسبة ٨٦% على أهمية التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية، كما أظهرت نتائج تحليل المحتوى لكتب التربية الوطنية في المرحلة الثانوية، إمكانية تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي في منهج التربية الوطنية وعلى الخصوص تلك المشروعات ذات الأهداف التطوعية والتطويرية، مع وجود بعض الصعوبات التي تحول دون استخدام التعلم الخدمي في الجوانب المتعلقة بالعبء التدريسي عند المعلمين، وكثرة الموضوعات المراد تدريسها.

الدراسة الدولية التي قام بها كلاً من تورني بورتا وليمان واسوالد وشول (Torney-purta, Lehman, Oswald & Schul, 2001) هدفت إلى دراسة مناخ التربية الوطنية في الدول المشاركة في الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي "IEA" (International Association for the Evaluation of Educational Achievement) والبالغ عددها (٢٨)، كما هدفت إلى توقع مشاركة الطلبة بالأنشطة ذات العلاقة بالمواطنة مستقبلاً. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة لديهم الاستعداد للمشاركة في العديد من أنماط الحياة المدنية، مثل جمع التبرعات لأسباب اجتماعية، والمشاركة في المظاهرات السلمية. واتضح أن الطلبة ذوي المعرفة الأكثر بالمعلومات المتعلقة بالتربية الوطنية، هم من يحتمل أن يشاركوا في الفعاليات الوطنية. كما وجد أن طلبة المرحلة العليا من الثانوية، يشعرون بحرية أكثر من أقرانهم الأصغر سناً، عند مناقشة الأفكار المختلفة والتعبير عن الرأي. كما تبين أن المدارس التي تُمارس فيها الديمقراطية، تعزز لدى الطلبة المعرفة بالديمقراطية وبالمشاركة الاجتماعية.

دراسة راسكوف وسندين (Raskoff & Sundeen, 1998) حاولت التعرف على دور مناهج المدارس الثانوية في جنوب ولاية كاليفورنيا الأمريكية على تشجيع التعلم الخدمي بين الطلبة. وقد بينت نتائج تحليل المحتوى لتلك المناهج أنها تراعي العديد من أنشطة التعلم الخدمي التي تركز على التكافل الاجتماعي والشعور بالمسؤولية المجتمعية والمحافظة على الممتلكات العامة، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافات بين مناهج المدارس العامة والخاصة في تشجيع التعلم الخدمي حيث كانت مناهج المدارس الخاصة الدينية الأكثر تركيزاً على مفهوم وأنشطة التعلم الخدمي.

دراسة ماركوس وزملانه (Markus ; Howard & King, 1993) دراسة تجريبية طبقت على (٩) مجموعات من طلبة بولاية ميشيغان الأمريكية Michigan، وزعت إلى:

مجموعة ضابطة وتضم (٧) مجموعات من المجموعات التسع، وأخرى تجريبية وتضم المجموعتين المتبقيتين. والمقرر الدراسي هو العلوم السياسية في المرحلة الجامعية. دُرست المجموعة الضابطة بطريق المحاضرة، ودُرست المجموعة التجريبية بطريق المشاركة في مجموعة من الخدمات المتنوعة في المجتمع، مثل وضع المرشدين في الملاجئ ومراكز البيئة في المجتمع. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلبة الذين مارسوا التعلم الخدمي كانوا أفضل من الطلبة الذين تعلموا باستخدام طريقة المحاضرة في التحصيل العلمي.

دراسة داينسن (Dynnson, 1992) بعنوان "ماذا تعني المواطنة الفاعلة عند الطلاب" في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت أن أهم خصائص المواطنة الصالحة التي يجب التركيز عليها في تدريس التربية الوطنية هي: معرفة الأحداث الجارية، والمشاركة في شؤون المجتمع والمدرسة، وقبول المسؤولية التي يكلف بها الفرد، والاهتمام بشؤون الآخرين، والالتزام بالسلوك الحميد والأخلاق الجيدة، والتقبل للسلطة بناءً على الشرعية والصلاحيات التي تخدم المجتمع، والقدرة على مناقشة الأفكار والآراء، والقدرة على اتخاذ القرار الحكيم، ومعرفة الحكومة وأنظمتها ولوائحها، وإيجاد روح حب الوطن.

دراسة بويت (Boyte, 1991) التي أجريت في مدينة بلومينغتون Bloomington بولاية إنديانا الأمريكية، توصلت إلى أن مشروعات التعلم الخدمي أثرت بشكل كبير على الطلبة موضوع عينة الدراسة في التسامح، وأصبح لديهم الرغبة في العمل، وتسهيل إمكانية الحصول على عمل مفيد لهم بعد التخرج. كما أظهرت النتائج أن فائدة التعلم الخدمي لم تقف عند الطلبة فقط بل عمت لتشمل المجتمع المحلي.

دراسة ويليامز (Williams, 1991) أظهرت إن الطلبة الذين شاركوا في برنامج التعلم الخدمي زادت مهاراتهم وتحصيلهم، بالقياس إلى الذين لم يشاركوا في برنامج التعلم الخدمي، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة كونراد (Conrad, 1980) التي بينت أن طلبة المدارس الثانوية في ولاية مينيسوتا الأمريكية Minnesota الذين شاركوا في العمل الخدمي، حصلوا على درجات عالية في اختبارات التحصيل، بعد دراسة برنامج تعليمي قائم على التعلم الخدمي، مقارنة بالطلبة الآخرين الذين لم يشاركوا في مشروعات التعلم الخدمي.

يلاحظ من مراجعة الدراسات السابقة قلة الدراسات التي حاولت الكشف عن واقع تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية مشروعات التعلم الخدمي بالقياس إلى الدراسات الأخرى، بالرغم من تأكيد معظم الدراسات على أهمية تضمين مشروعات التعلم الخدمي في المناهج.

ويلاحظ أن بعض هذه الدراسات اتبع أسلوب تحليل المحتوى، مثل دراسة شان (Chan, 2009)، ودراسة المعيقل (٢٠٠٤)، ودراسة الصغير (٢٠٠٤)، ودراسة راسكوف وسندين (Raskoff & Sundeen, 1998)، ودراسة القحطاني (٢٠٠٢) التي اتبعت إلى جانب أسلوب تحليل المحتوى الأسلوب الوصفي المسحي. أما دراسة (Mintrop, 2003) ودراسة كل من (Homana; Torney-purta; Lehman; Oswald & Schul, 2001)، ودراسة كل من (Barber & Torney-Purta, 2006). ودراسة (Dynnson, 1992) فقد استندت إلى

المنهج الوصفي المسحي. في حين أن دراسة (Boyte, 1991) ودراسة (Markus; Howard & King, 1993)، ودراسة (Williams, 1991)، ودراسة (Conrad, 1980) اتبعت المنهج التجريبي. أما الدراسة الحالية فقد اتبعت أسلوب تحليل المحتوى كدراسة شان (Chan, 2009)، ودراسة المعقل (٢٠٠٤)، ودراسة الصغير (٢٠٠٤) ودراسة القحطاني (٢٠٠٢). ودراسة (Raskoff & Sundeen, 1998)، وبالرغم من اتفاقها مع دراسة القحطاني (٢٠٠٢) في تناول موضوع مشروعات التعلم الخدمي، فإن دراسة القحطاني تناولت هذا الموضوع من حيث إمكانية تضمين مشروعات التعلم الخدمي في منهج التربية الوطنية، وهو ما يختلف مع هدف الدراسة التي حاولت الكشف عن واقع تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية. أما باقي الدراسات التحليلية فقد تناولت موضوع مشروعات التعلم الخدمي بشكل غير مباشر. كذلك يلاحظ عدم وجود أية دراسة تتعلق بمشروعات التعلم الخدمي في مناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن.

مشكلة الدراسة

لأهمية مشاركة الطلبة في مجتمعهم الكبير، وفي مجتمعهم المحلي، وللاهتمام المتزايد من وزارة التربية والتعليم الأردنية، وسعيها إلى تعزيز دور كتب التربية الوطنية والمدنية في مشاركة الطلبة، ودمجهم في الفعاليات المحلية القائمة في مجتمعهم الذي يعيشون فيه، ولكون مؤتمر التطوير التربوي لعام ١٩٨٧م أكد على أهمية مناهج التربية الوطنية والمدنية في إعداد المواطن الصالح المنتمي لمجتمعه ووطنه، وهذا ما أكدته الخطوط العريضة لمناهج التربية الوطنية والمدنية في الأردن، التي أشارت إلى ضرورة أن تتضمن صياغة المنهاج عدداً من أوجه النشاط والممارسات العملية، والأعمال التطوعية التي تدرب الطالب على خدمة مجتمعه وتنمية بيئته وتعمق ارتباطه بهما، لا بد من ربط مشروعات التعلم الخدمي بالمنهج المدرسي بصورة واضحة، لكي تؤدي أهدافها بصورة مقبولة، وتلبي حاجات الطلاب ورغباتهم، وحاجات المجتمع المحلي.

لاحظ الباحث من عمله في ميدان التربية والتعليم وفي مجال خدمة المجتمع أن الطرق المتبعة في تدريس التربية الوطنية والمدنية تتصف بالتقليدية، وغالباً ما تعتمد على الحفظ والتلقين، مما دعاه إلى القيام بالدراسة الحالية، للتأكد من فعالية الأنشطة المتضمنة في كتب التربية الوطنية والمدنية، في مشاركة الطلبة في مجتمعهم، وتشجيعهم على القيام بالأعمال التطوعية، وأوجه التعلم الخدمي الأخرى. وبناءً على ذلك جاءت الدراسة الحالية، لتقدم السؤال التالي: ما مدى تضمين مشروعات التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، التاسع، والعاشر). ولكون مادة التربية الوطنية والمدنية تتصف بطبيعة تطبيقية فإنها تتطلب مشاركة الطلبة مشاركة مباشرة في قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث أن المرحلة العمرية لطلبة الصفوف الأساسية العليا (الثامن، التاسع، والعاشر) من المراحل العمرية المناسبة للبدء في القيام بالأعمال الخدمية في المجتمع إذا ما قورنت بصفوف المرحلة الأساسية الدنيا.

وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية؟
٢. ما أهم مشروعات التعلم الخدمي المتوافرة فعلياً في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا؟
٣. هل يوجد اختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية، في المرحلة الأساسية العليا، تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (الثامن، والتاسع، والعاشر)؟

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، والتعرف على تلك المشروعات المتوافرة فعلياً في الكتب، وكذلك الكشف عن الاختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا تبعاً لاختلاف الصف الدراسي.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة للطلبة والمعلمين والمشرفين وواضعي مناهج التربية الوطنية والمدنية في الآتي:

- تعد من أوائل الدراسات في الأردن التي تبحث تضمنين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- أبرزت أهمية التعلم الخدمي، والحاجة إلى ممارسته، بكتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا.
- توصلت إلى قائمة بمشروعات التعلم الخدمي، يُفاد منها عند القيام بتطوير كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا.
- تعد مقدمة لإجراء مزيد من الدراسات في التعلم الخدمي، في كتب التربية الوطنية والمدنية في مختلف المراحل الدراسية.

التعريفات الإجرائية

مشروعات التعلم الخدمي: هي برامج يتم تحديدها من معلم التربية الوطنية والمدنية والطلبة، وتتفق مع موضوعات التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية، وتتطلب العمل والمشاركة من الطلبة في مجتمعهم المحلي، بما يخدم هذا المجتمع. ويلبي تحصيلهم، وتطوير اتجاهاتهم وقدراتهم التعليمية، ويحقق أهداف منهاج التربية الوطنية والمدنية. ويخضع تنفيذها لمجموعة من الخطوات الأساسية بدءاً بالإعداد للمشروع، وإنهاء بالتقويم (القحطاني، ٢٠٠٢).

وفي الدراسة الحالية يقصد بمشروعات التعلم الخدمي إجرائيا : مجموعة المشروعات الواردة في أداة الدراسة وعددها (٢٧) مشروعاً، ترتبط بالتعلم الخدمي لطلبة المرحلة الأساسية العليا.

كتب التربية الوطنية والمدنية: هي الكتب التي أقرت من وزارة التربية والتعليم في الأردن، لطلبة الصفوف العليا من مرحلة التعليم الأساسي (الثامن، والتاسع، والعاشر)، ودرسها الطلبة في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م.

المرحلة الأساسية العليا: تشمل الصفوف الثلاثة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي وهي (الثامن، والتاسع، والعاشر) حسب أنظمة وزارة التربية والتعليم في الأردن.

تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي الذي يهدف إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى مادة من مواد الاتصال (العساف، ١٩٨٩). ويقصد به في هذه الدراسة، تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية، في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر)، بما تتضمنه من مشروعات التعلم الخدمي، بهدف التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات الدراسة.

حدود الدراسة

١. اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية، في صفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر) فقط.
٢. الأداة المستخدمة في تحليل المناهج من إعداد الباحث، لذا فإن صدق النتائج يعتمد على مدى صدق أداة الدراسة وثباتها.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

بما أن الدراسة حاولت تقصي تضمين مشروعات التعلم الخدمي، في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، بتحليل محتواها، فإن المنهجية المتبعة في هذه الدراسة هي المنهجية التحليلية. حيث استخدم أسلوب تحليل المحتوى في الكتب الدراسية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع كتب التربية الوطنية والمدنية في مرحلة التعليم العام في الأردن للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م، وعددها (١٢) كتاباً، للصفوف من الأول الأساسي إلى الثاني الثانوي، وبما اشتملت عليه تلك الكتب من تضمين مشروعات التعلم الخدمي.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية، في المرحلة الأساسية العليا، في الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م. ويتكون كل

كتاب من فصلين دراسيين، يحتوي كل فصل دراسي مجموعة من الوحدات الدراسية، على النحو الآتي:

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي

يحتوي الفصل الدراسي الأول على ثلاث وحدات دراسية هي: مؤسسات تعليمية وإعلامية- الدولة الأردنية ومؤسساتها (المواطنة)- الدولة الأردنية ومؤسساتها (الأحزاب السياسية). ويحتوي الفصل الدراسي الثاني على أربع وحدات دراسية هي: التفكير والمنطق والحوار- العملية الإدارية وخصائصها- الأمن الوطني والسلام العالمي- في السيرة الحضارية للأردن.

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف التاسع الأساسي

يحتوي الفصل الدراسي الأول على أربع وحدات دراسية هي: التغيير الاجتماعي- التفكير والمنطق والحوار- الدولة الأردنية ومؤسساتها- النقابات ودورها في تنمية المجتمع المدني. ويحتوي الفصل الدراسي الثاني على أربع وحدات دراسية هي: الأمن الاقتصادي- الأهمية الاجتماعية والأخلاقية للعمل- المؤسسات الإدارية والاقتصادية- في السيرة الحضارية للأردن.

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثامن الأساسي

يحتوي الفصل الدراسي الأول على ثلاث وحدات دراسية هي: الأسرة والشباب- الدولة الأردنية ومؤسساتها- في السيرة الحضارية للأردن. ويحتوي الفصل الدراسي الثاني على ثلاث وحدات دراسية هي: الأمن الوطني والسلام العالمي- التفكير والمنطق والحوار- الإدارة والاقتصاد والتكنولوجيا.

أداة الدراسة

إعداد أداة التحليل

الهدف من بناء أداة التحليل هو الكشف عن تضمين مشروعات التعلم الخدمي، في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية. وقد قام الباحث بإعداد قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي تتناسب وطبيعة طلبة المرحلة الأساسية العليا، بالرجوع إلى الدراسات والأدب التربوي. ومن هذه المراجع: (Bender, 2005) و (Pritchard & Whitehead, 2004) و (Vogelge-sang & Astin, 2000) و (الفحطاني، ٢٠٠٢) و (Wade, 2000). حيث بلغ عدد مشاريع التعلم الخدمي في الأداة بصورتها الأولية (٣٠) مشروعاً خدمياً.

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها بصورتها الأولية، على لجنة من المحكمين بلغت (٧) محكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية إلى

جانب مختصين في مجال الخدمة الاجتماعية، وبعض مشرفي الدراسات الاجتماعية، لإبداء آرائهم فيما إذا كانت العبارات الواردة في الأداة تمثل مشاريع للتعليم الخدمي، ومدى مناسبة هذه المشاريع للعمر الزمني لطلبة المرحلة الأساسية العليا، ومدى وضوح وسلامة الصياغة اللغوية للأداة.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين وتعديلاتهم، تم حذف ثلاثة مشاريع أجمع المحكمون على حذفها، وإعادة الصياغة اللغوية لبعضها. حيث خرجت الأداة بصورتها النهائية مكونة من (٢٧) مشروعاً للتعليم الخدمي، يمكن تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية.

ثبات التحليل

للتأكد من ثبات التحليل تم إعادة تحليل جميع الكتب التي شملتها الدراسة، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان، بين كل من التحليل الأول والتحليل الثاني. وقد تم التأكد من ثبات التحليل باستخدام المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليل الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وقد بلغ معامل الثبات لأداة الدراسة (٠.٩٠) وهي قيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

إجراءات تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا

قام الباحث بالخطوات الآتية بهدف تحليل كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا:

- تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو التعرف على تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية.
- تحديد فئات التحليل وهي فقرات أداة الدراسة التي تمثل مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا.
- تحديد وحدة التحليل حيث تم اختيار الفكرة وحدة تحليل كونها أكثر مناسبة لأغراض هذه الدراسة.
- قراءة فقرات الدروس في كل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية قراءة متأنية ودقيقة عدة مرات.

- البحث عن توافر مشروعات التعلم الخدمي (فئات التحليل) في الأفكار الواردة في الفقرات وتكرارها.
- وضع علامة (√) في المكان المخصص، حسب ورود مشروعات التعلم الخدمي المحددة في قائمة التحليل وتكرارها، حسب عدد مرات ورودها في الكتب.
- تفرغ نتائج تحليل كل كتاب من كتب التربية الوطنية والمدنية الثلاثة في جدول خاص أعد لهذا الغرض، بهدف استخراج نتائج التحليل.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، من أجل التعرف على مدى تضمنين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية المرحلة الأساسية العليا، (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية. كما تم استخدام اختبار (ز) لمقارنة الفروق في نسب انتشار مشروعات التعلم الخدمي في كتب الصفوف الثلاثة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا ؟

تتمثل الإجابة عن هذا السؤال بأداة الدراسة، حيث تم التوصل إلى مشروعات التعلم الخدمي التي تناسب الفئة العمرية لطلبة المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر)، من حيث إمكانية التخطيط لها، وتنفيذها من طلبة المرحلة الأساسية العليا. كما تم اختيار مشروعات التعلم الخدمي، بحيث تكون مواضيعها الأكثر مناسبة لمواضيع مناهج التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا. وقد استعان الباحث بالعديد من المراجع العربية والأجنبية، في وضع قائمة مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في هذه المرحلة. وكانت القائمة على النحو المبين في الجدول الآتي رقم (١):

جدول (١): أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن.

الرقم	مشروعات التعلم الخدمي
١.	عيادة المرضى في المستشفيات الحكومية والخاصة وتقديم الهدايا لهم.
٢.	زيارة دور المسنين.
٣.	جمع الهدايا والألعاب للأطفال الفقراء.
٤.	القيام والمشاركة بحملات التبرع بالدم.
٥.	توفير ملابس وغذاء للمحتاجين والمعدمين.

... تابع جدول رقم (١)

الرقم	مشروعات التعلم الخدمي
٦.	التوعية بالمشاركة في الانتخابات البلدية أو البرلمانية.
٧.	دعوة خريجي المدرسة إلى غداء تقشفي بقصد بناء مرافق جديدة للمدرسة.
٨.	جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين.
٩.	التطوع للمساعدة في الحفريات الأثرية الدائرة في المجتمع المحلي.
١٠.	المساعدة في تنظيف أماكن العبادة أو الأحياء المجاورة.
١١.	إعداد بطاقات تهنئة لأطفال المبرات ودور الأيتام.
١٢.	إقامة بازار خيري لمساعدة الجمعيات الخيرية.
١٣.	مساعدة الجمعيات الخيرية في أعمال الدهان والطراشة والنظافة.
١٤.	عمل كتيبات أو نشرات أو ملصقات في ترشيد استهلاك المياه أو الكهرباء.
١٥.	المشاركة في إعادة تدوير المخلفات الورقية.
١٦.	المشاركة في احتفالات الوطن بعيد استقلاله.
١٧.	إنشاء معسكر صيفي للأطفال.
١٨.	بناء حدائق في أفنية المدارس أو على أسطحها.
١٩.	المشاركة في تنظيم حركة المرور.
٢٠.	المشاركة في إنشاء الحدائق المرورية.
٢١.	العمل في حملة لجمع المال لمرضى القلب والسرطان.
٢٢.	القيام بحملة توعية بخصوص الكتابة على الجدران.
٢٣.	القيام بحملة توعية للأسر بمواجهة التحديات العصرية التي تواجه الأبناء.
٢٤.	إعداد دورة تدريبية في الدفاع المدني لتوعية المجتمع المحلي بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية.
٢٥.	إنشاء ممر أو ممشى لعربات المعوقين حركياً.
٢٦.	تقديم مسرح للعرائس في قضية من القضايا التي تهم المجتمع.
٢٧.	زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما أهم مشروعات التعلم الخدمي المتوافرة فعلياً في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية في الأردن، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لتضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب هذه المرحلة، وكانت نتائج تحليل المحتوى على هو مبين في الجدول (٢).

جدول (٢): التكرارات والنسب المئوية لمشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية في الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية، في ضوء تحليل المحتوى.

المجموع		الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مشروعات التعلم الخدمي
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١. عيادة المرضى في المستشفيات الحكومية والخاصة وتقديم الهدايا لهم.
١٠	١	٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٢. زيارة دور المسنين.
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣. جمع الهدايا والألعاب للأطفال الفقراء.
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤. المشاركة بحملات التبرع بالدم.
١٠	١	٠	٠	٠	٠	٣٣	٣	٥. توفير ملابس وغذاء للمحتاجين والمعدمين.
٢٠	٢	٠	٠	٥٠	١	٣٣	٣	٦. التوعية بالمشاركة في الانتخابات البلدية أو البرلمانية.
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧. دعوة خريجي المدرسة إلى غداء تفشفي بقصد بناء مرافق جديدة للمدرسة.
١٠	١	٢٠	١	٠	٠	٠	٠	٨. جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين.
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٩. التطوع للمساعدة في الحفريات الأثرية الدائرة في المجتمع المحلي.
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٠. المساعدة في تنظيف أماكن العبادة أو الأحياء المجاورة.

... تابع جدول رقم (٢)

المجموع		الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مشروعات التعلم الخدمي
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١١. إعداد بطاقات تهنئة لأطفال المبرات ودور الأيتام.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٢. إقامة بازار خيري لمساعدة الجمعيات الخيرية.
١٠.٠%	١	٢٠.٠%	١	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٣. مساعدة الجمعيات الخيرية في أعمال الدهان والطراشة والنظافة.
١٠.٠%	١	٢٠.٠%	١	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٤. عمل كتيبات أو نشرات أو ملصقات في ترشيد استهلاك المياه أو الكهرباء.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٥. المشاركة في إعادة تدوير المخلفات الورقية.
٣٠.٠%	٣	٢٠.٠%	١	٥٠.٠%	١	٣٣.٣%	١	١٦. المشاركة في احتفالات الوطن بعيد استقلاله.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٧. إنشاء معسكر صيفي للأطفال.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٨. بناء حدائق في أفنية المدارس أو على أسطحها.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	١٩. المشاركة في تنظيم حركة المرور.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٠. المشاركة في إنشاء الحدائق المرورية.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢١. العمل في حملة لجمع المال لمرضى القلب والسرطان.

... تابع جدول رقم (٢)

المجموع		الثامن الأساسي		التاسع الأساسي		العاشر الأساسي		مشروعات التعلم الخدمي
النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	النسبة %	التكرارات	
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٢. القيام بحملة توعية بخصوص الكتابة على الجدران.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٣. القيام بحملة توعية للأسر بمواجهة التحديات العصرية التي تواجه الأبناء.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٤. إعداد دورة تدريبية في الدفاع المدني لتوعية المجتمع المحلي بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٥. إنشاء ممر أو ممشى لعربات المعوقين حركياً.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٦. تقديم مسرح للعرائس في قضية من القضايا التي تهتم المجتمع.
٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٠.٠%	٠	٢٧. زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح.

يشير الجدول (٢) إلى قلة مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية في الصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسية، إذ بلغ عدد مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في تلك الكتب (٧) مشروعات، وحصلت في مجموعها على (١٠) تكرارات في الكتب الثلاثة. في حين لم يكن هناك ذكر لباقي مشروعات التعلم الخدمي وعددها (٢٠) مشروعاً، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والمدنية، يفضلون إعطاء الفرصة للمعلمين، في اختيار مشروعات التعلم الخدمي وتنفيذها بما يتلاءم مع ظروف المدرسة وإمكاناتها، وربما يعود السبب إلى عدم وجود خلفية كافية لدى مؤلفي كتب التربية الاجتماعية والمدنية، بأسلوب التعلم الخدمي، وصياغة مشروعاته. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى ما توصل إليه القحطاني (٢٠٠٢)، من إدراك مؤلفي الكتب لوجود بعض الصعوبات التي تحول

دون استخدام التعلم الخدمي، في الجوانب المتعلقة بالعبء التدريسي، وكثرة الموضوعات المراد تدريسها. هذا ما توصل إليه (القحطاني، ٢٠٠٢) في دراسته، ولكنه لا يعد مبرراً كافياً لعدم التركيز على مشروعات التعلم الخدمي في تلك الكتب، إذ إن التعلم الخدمي يشارك في حصول الطلبة على درجات أكثر ارتفاعاً مما كانوا يحققونه سابقاً، وذلك لوجود الفرصة أمامهم لتطبيق المفاهيم الدراسية التي تعلموها في الغرف الصفية (Hatch, 1998)، حيث بينت نتائج دراسة ويليامز (Williams, 1991)، ودراسة كونراد (Conrad, 1980) أن الطلبة الذين استخدموا التعلم الخدمي، حصلوا على درجات أعلى في التحصيل الدراسي، من الذين لم يستخدموه.

ومشروعات التعلم الخدمي السبعة في كتب هذه المرحلة:

- المشروع رقم (٢) "زيارة دور المسنين"، وحصل على تكرار واحد فقط، وبنسبة (١٠%) .
- المشروع رقم (٥) "توفير ملابس وغذاء للمحتاجين والمعدمين"، وحصل على تكرار واحد فقط، وبنسبة (١٠%) .
- المشروع رقم (٦) "التوعية بالمشاركة في الانتخابات البلدية أو البرلمانية"، وحصل على تكرارين فقط وبنسبة (٢٠%) حيث تكرر هذا المشروع في كتابي التربية الوطنية والمدنية للصفين التاسع والعاشر.
- المشروع رقم (٨) "جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين" وحصل على تكرار واحد فقط وبنسبة (١٠%) .
- المشروع رقم (١٣) "مساعدة الجمعيات الخيرية في أعمال الدهان والطراشة والنظافة" وحصل على تكرار واحد فقط وبنسبة (١٠%) .
- المشروع رقم (١٤) "عمل كتيبات أو نشرات أو ملصقات في ترشيد استهلاك المياه والكهرباء" وحصل على تكرار واحد فقط وبنسبة (١٠%) .
- المشروع رقم (١٦) "المساهمة في احتفالات الوطن بعيد استقلاله" وحصل على (٣) تكرارات وبنسبة (٣٠%) حيث تكرر هذا المشروع في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر والتاسع والثامن.

وبالتالي فقد حصلت هذه المشاريع على ١٠ تكرارات في الكتب الثلاث في حين لم يرد ذكر لباقي مشروعات التعلم الخدمي وعددها ٢٠ مشروعاً في كتب التربية الوطنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسيين.

ويفسر الباحث النتيجة المتعلقة بتوافر المشروع رقم (١٦)، بأن كتب التربية الوطنية والمدنية، تركز بشكل أكبر على المواضيع السياسية، وربما يعود السبب إلى أن المساهمة في الاحتفالات بعيد الاستقلال في المدارس الأردنية، تأتي بشكل منتظم في كل عام، وفق برنامج معد له في المدارس، وبالتالي تم التركيز عليه في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية. كذلك

المشروع رقم (٦)، إذ تعد المشاركة في الانتخابات البلدية أو البرلمانية، من المواضيع السياسية الهامة في المجتمع الأردني. وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منتروب (Mintrop, 2003) التي بينت أن ٨٠% من الطلاب، يرون أن المشاركة في الانتخابات تمثل مشاركتهم السياسية في المجتمع.

وبخصوص المشروعات (١٣)، (٥)، (٨)، فالباحث يفسر النتيجة بأن مساعدة الجمعيات الخيرية، وجمع التبرعات للمحتاجين كالملابس والغذاء والكتب وغيرها، يعد من أهم نشاطات العمل الخيري التطوعي، وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة منتروب (Mintrop, 2003) التي بينت أن أكثر من ٥٠% من الطلاب يحبذون جمع التبرعات لأسباب اجتماعية تعود بالنفع على المجتمع. أما المشروع رقم (١٤) فيمكن أن يعود السبب إلى أن عمل الكتيبات أو النشرات أو الملصقات، مشروع سهل التنفيذ. وتنسجم هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المعقل (٢٠٠٤) التي بينت أن إعداد الصحف والنشرات من أنشطة التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق في نسب انتشار مشروعات التعلم الخدمي في كتب الصفوف الثلاثة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ز) لبيان مدى توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (الثامن، والتاسع، والعاشر)، والجدول رقم (٣) يبين النتائج .

جدول (٣): اختبار (ز) لبيان نسب انتشار مشروعات التعلم الخدمي في الصفوف الثلاثة.

الصف الدراسي	التاسع اختبار (ز) (مستوى الدلالة)	الثامن اختبار (ز) (مستوى الدلالة)
العاشر ٣ (٣٠%)	٠.١١ (٠.٩٩١)	٠.٤٦ (٠.٦٨٤)
التاسع ٢ (٢٠%)	--	٠.٩٤ (٠.٣٨٤)
الثامن ٥ (٥٠%)	--	--

تبين النتائج في الجدول (٣) أن كتاب التربية الوطنية للصف الثامن احتوى (٥) مشروعات للتعلم الخدمي وبنسبة (٥٠%) من مجموع التكرارات، في حين احتوى كتاب التربية الوطنية للصف العاشر على (٣) مشروعات وبنسبة (٣٠%) من مجموع التكرارات، أما كتاب التربية الوطنية للصف التاسع فقد احتوى مشروعين اثنين فقط وبنسبة (٢٠%) من مجموع التكرارات. ولمعرفة فيما إذا كان هناك اختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية الثلاثة استخدم الباحث اختبار (ز)، وأظهرت النتيجة وجود تطابق. وهذه النتيجة تعني عدم وجود اختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية

لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر). مع ملاحظة أن بعض هذه المشروعات العشرة تكررت في أكثر من كتاب حيث تكررت المشاركة في احتفالات الوطن بعيد استقلاله في كتب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر وتكرر مشروع التوعية في المشاركة في الانتخابات البرلمانية للصفين التاسع والعاشر.

ويعزو الباحث هذه النتيجة أولاً إلى قلة المشروعات في الكتب الثلاثة، مما أدى إلى عدم وجود اختلافات في توزيع عدد المشاريع المتضمنة فيها، وربما يعود السبب في ذلك إلى تشابه محتوى الوحدات الدراسية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاثة (الثامن، والتاسع، والعاشر). حيث يلاحظ أن الكتب الثلاثة احتوت وحدات دراسية تحمل نفس العنوان ونفس المضمون، فمثلاً كان هناك في كل كتاب من الكتب الثلاثة وحدة دراسية بعنوان (الدولة الأردنية ومؤسساتها) كذلك هناك وحدة دراسية بعنوان (التفكير والمنطق والحوار) في كتب الصفوف الثلاثة، كما احتوت هذه الكتب على وحدة دراسية بعنوان (في السيرة الحضارية للأردن)، واحتوى كتابا التربية الوطنية والمدنية للصفين العاشر والثامن وحدة دراسية بعنوان (الأمّن الوطني والسلام العالمي).

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحث بالآتي:

- ضرورة أن يضمّن القائمون على تأليف وإعداد كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا، في صفوفها الثلاثة، مشاريع التعلم الخدمي في هذه الكتب، وعلى الخصوص تلك المشاريع التي لم يرد لها ذكر في محتوى الكتب الحالية، وعددها (٢٠) مشروعاً.
- إعداد دليل يتعلق بمشروعات التعلم الخدمي يتضمن كيفية الإعداد والتخطيط والتنفيذ والتقييم لهذه المشاريع.
- إقامة دورات تدريبية لمؤلفي المناهج في كيفية تضمين مشاريع التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية.
- إقامة دورات تدريبية للمعلمين تتعلق بإعداد وتنفيذ بعض مشروعات التعلم الخدمي.
- إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، تبحث في تضمين مشروعات التعلم الخدمي، في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلتين الأساسيتين الدنيا والمتوسطة، وفي المرحلة العليا الثانوية، وفي مقرر التربية الوطنية في الجامعات الحكومية والأهلية.
- إجراء دراسات مشابهة تتناول متغيرات جديدة، كأن تبحث أثر توظيف مشروعات التعلم الخدمي في التحصيل الدراسي، وفي تنمية انتماء الطلبة الوطني.

المراجع العربية والأجنبية

- الصغير، علي. (٢٠٠٤). "قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة". بحث مقدم إلى ندوة: "بناء المناهج: الأسس والمنطلقات". كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض.
- العبد الكريم، راشد. والنصار، صالح. (٢٠٠٦). "التربية الوطنية في مدارس المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة في ضوء التوجهات التربوية الحديثة". دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي. الباحة. المملكة العربية السعودية.
- العساف، صالح. (١٩٨٩). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان. الرياض.
- القحطاني، سالم. (٢٠٠٢). "تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية". مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية. (١٥). ١١٤-٥٣.
- محافظة، علي. وعبد الرحمن، إسماعيل. وعبد الحي، وليد. (٢٠٠٦). التربية الوطنية. دار جرير. عمان.
- المعيقل، عبد الله. (٢٠٠٤). "تحليل أنشطة التعلم في مقررات التربية الوطنية بالمملكة العربية السعودية. وجهة نظر المعلمين تجاهها". مجلة دراسات تربوية واجتماعية. ١٠ (٣). ١٣٧-٧٩.
- وزارة التربية والتعليم في الأردن. (١٩٩١). منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي. المديرية العامة للمناهج. عمان.
- Astin, A. & Sax, L. (1998). "How undergraduates are affected by service participation". Journal of College Student Development. 39 (3). 251-263.
- Bender, S. (2005). "Measuring the impact of service learning at MCC: Designing and implementing and assessment approach". Retrieved February. 2011. available at www.mesacc.edu/other/engagement/ Journal/Issue6/Bender.pdf.

- Boyte, H. (1991). "Community service and civic education". Phi Delta Kappan. 72(10). 765-767.
- Chan, K. (2009). "Classroom in community: serving the elderly people. Learning from senior citizens: community-based service learning for secondary schools students in Hong Kong". New Horizons in Education. 57 (3). 42-56.
- Chapin, J. & Messick, R. (1989). Elementary Social Studies: A Practical Guide. New York. Longman Inc.
- Chester, V. (1993). Standards of quality for school-based service-learning. New York: Alliance for Service-Learning in Education Reform.
- Conrad, D. (1980). "The differential impact of experiential learning programs on secondary school students". Unpublished doctoral dissertation. University of Minnesota.
- Conrad, D. & Hedin, D. (1991). "School-based community service: What we know from research and theory". Phi Delta Kappan. 72(10). 743-749.
- Dudderar, D. & Stover, L. (2003). "Putting service learning experiences at the heart of a teacher education curriculum". Educational Research Quarterly. 27(2). 18-32.
- Dynneson, T. (1992). "What does good citizenship mean to students?". Social Education. 56(1). 55-57.
- Engle, S. & Ochoa, A. (1988). Education for Democratic Citizenship: Decision Making in the Social Studies. New York. Teachers College Press.
- Ethridge, E. (2006). "Teacher modeling of active citizenship via service-learning in teacher education". Mentoring & Tutoring. 14(1). 49-65.

- Furco, A. (1996). "Service-Learning: A Balanced Approach to Experiential Education. Expanding Boundaries: Serving and Learning". Washington DC: Corporation for National Service.
- Furco, A. (2007). "The role of service-learning in enhancing student achievement". Presentation given at the National Center for Learning and Citizenship Board Meeting. Santa Barbara. CA.
- Hatch, T. (1998). "How community action contributes to achievement". Educational Leadership. 55 (8). 23-64.
- Homana, G. Barber, C. & Torney-Purta, J. (2006). "Assessing school citizenship education climate: Implications for the social studies". Circle Working Paper (48). The Center for Information & Research on Civic Learning & Engagement. University of Maryland.
- Kahne, J. (1996). Reframing Educational Policy: Democracy, Community, and the Individual. New York: Teachers College Press.
- Kahne, J. Westheimer, J. & Rogers, B. (2000). "Service learning and citizenship in higher education". Michigan Journal of Community Service Learning. (Fall 2000): 42-51.
- Kinsley, L. (1990). "Creating new structures-community service learning". Community Education Journal. (18). 2-4.
- Markus, G. Howard, J. & King, D. (1993). "Integrating Community Service and Classroom Instruction Enhances Learning: Results from an Experiment". Educational Evaluation and Policy Analysis. 15(4). 410-419.
- Mintrop, H. (2003). "The old and New Face of Civic Education: Expert, Teacher, and Student Views". European Educational Research Journal. (2). 446- 454.

- Pritchard, F. Whitehead, G. (2004). "Serve and Learn: Implementing and Evaluating Service-Learning in Middle and High Schools". NJ: Lawrence Erlbaum Associates.
- Raskoff, S. & Sundeen, R. (1998). "Youth Socialization and Civic Participation: The Role of Secondary Schools in Promoting Community Service in Southern California". Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly. 27 (1). 66-87
- Reynolds, R. Brown, J. & Williams, S. (2008). "Citizenship and service learning: Can school/university partnerships enhance student teachers' sense of citizenship through service learning?". Paper presented at Social Educators' Association of Australia conference at Newcastle. January 18-20. Sydney.
- Torney-purta, J. Lehman, R. Oswald, H. & Schul, W. (2001). Citizenship and Education in Twenty – Eight Countries: Civic Knowledge and Engagement at age Fourteen. Amsterdam: IEA.
- Vickers, M. Harris, C. & McCarthy, F. (2004). "University-Community engagement: Exploring service learning options within the practicum". Asia-Pacific Journal of teacher education. 32(2). 129-141.
- Vogelge-sang, L. & Astin, A. (2000). "Comparing the effects of service-learning and community service". Michigan Journal of Community Service Learning. (7). 25-34.
- Wade, R. (1997). Community Service-Learning: A Guide to Including Service in the Public School Curriculum. NY: State University of New York Press.
- Wade, R. (2000). Building Bridges: Connecting the Classroom and Community through Service-Learning in the Social Studies. NCSS Bulletin. Washington. D. C. National Council for the Social Studies.

- Welch, M. & Billing, S. (2004). New perspectives in service-learning: Research to advance the field. Greenwich, CT: Information Age Publishing.
- Williams, R. (1991). "The Impact of field education on student development: research findings". Journal of Cooperative Education, (27). 29-45.